



«العلم» توابك تحضيرات المؤتمر العام الخامس عشر لحزب الاستقلال

# سياسيون وحقوقيون وفنانون ورياضيون وأدباء وفاعلون جمعويون

## الأستاذة مالكة العاصمي رئيسة لجنة الثقافة والإنسية المغربية حزب الاستقلال ضمير الأمة ونبض فكرها ونبراس نضالها

### المؤتمر والإنتاج الثقافي يوجدهان اليوم في مأزق كبير رغم وفرة الإنتاج والأطر والكفاءات المؤهلة

في حرق يقصيه من الاندماج السريع في التعليم والعلوم، ويباعد بينها وبين محيطها العربي، ويوظفها في صراعه كعنصر فعال يتخذ أداة لإنهاء الصراع الوطني والعربي والإسلامي، في أفق تخجير هذه الأمة وإضعاف فاعليتها. والملاحظ أن جميع هذه الدعوات تصب في اتجاه واحد، وتلقي عند هدف إقصاء اللغة العربية كعنصر وحدة، واستهدافها. الأمر الذي يؤكد أولاً: استهداف وحدة المغرب. وثانياً: استهداف انتماء المغرب للإسلام والعروبة وصلته عن عقده الثقافي الجغرافي. ثالثاً: من ثم الاستفراء بهذه المنطقة وتمزيقها واحتلالها. ورابعاً: الاستفراء بالعالم العربي والإسلامي وضربه وتمزيقه واحتلاله. ولم يكن هذا الدرس جديداً على حزب الاستقلال الذي خبر مناهج الاستعمار وخبر المشروع الاستعماري في خباياه وأبعاده المختلفة. ومن ضمنها البعد اللغوي كما يجدد ويطرح اليوم بصورته وأطروحة المعرفة التي حاربها الحزب وهزمها.

وقد طالبت اللجنة بضرورة تصحيح المشهد اللغوي المغربي، باعتناء اللغة العربية كلفة رسمية للتعليم والإدارة والحياة العامة، مع العناية بباقي اللهجات الأمازيغية والعربية على تنوعها، وذلك بالمحافظة عليها جميعاً وتوثيقها ودراستها كلغات وطنية حية وتراث إنساني. كما طالبت بضرورة كتابة الأمازيغية بالحرف العربي، وترسيخها في عمقها الإسلامي العربي، وواجترام الإنسية المغربية ومقوماتها.



عما أصاب المجال الحضري من هذه البرامج في شكل استثمارات متنوعة وأوراش كبرى هيكلية واقتصادية، ودخول خبرات جديدة للحقل المغربي، كما خلقت دينامية اجتماعية وثقافية على مستوى الإنتاج القانوني والتحرك الاجتماعي فتكوتت في سياق هذه التحولات هياكل وفعاليات وشبكات ولوبيات متعددة المشاريع والمشارب. وليس من شأن هذا الحراك الكبير أن يسلم من الاستغلال ومحاولات الإفساد، سيما في مجتمع عانت فئات واسعة فيه طويلاً من الفقر والتهيمش والحاجة والمظالم. بحيث تسرب الباس إلى نفس هذه الفئات، فصارَت قابلة لكل أنواع الاستغلال الديني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي.

لقد استغلَّت عناصر فاسدة وشبكات دولية متخصصة في الانحراف تشجيع المغرب للإستثمارات الأجنبية، فأخذت من طاقاتها الفنية والطموحة مادة لاستثمارات أجنبية وأدوات للإنتاج والتداول في سوق الدعارة الداخلية والدولية والشذوذ، ونشطت في ترويج المخدرات القوية والكحول وأنواع الموبقات على نطاق واسع بما فيها المدارس والمداشر، وفي نشر الأوكار وأنواع السلوكيات التي تتحدى القيم الخلقية والدينية للمغرب، مستهدفة الأطفال والشباب والنساء وعموم الفئات الهشة والمحتاجة. وأبنت شبكات التنشيط في ربوع المغرب مستغلة مناخ الإنفتاح لتغيير عقيدة المغاربة. وتعمل جهات وتيارات أخرى وشبكات دينية متنوعة ومغرضة، تحت غطاء العمل الإنساني الاجتماعي أو التنموي أو حقوق

لم يكن عصيا عليه مواجهة التحدي الثقافي المطروح اليوم على المغرب وعلى العالم. كما أن مثل هذا الوضع لم يكن جديداً أو غريباً في مسار حزب الاستقلال، لأن الفكر الاستقلالي واجه معارك ثقافية وظروفاً عصيبة، كان مؤهلاً دائماً للانتصار فيها بقوة إيمانه وصلابة نظريته وسلامة مناهجه وارتباطه الدائم بالأرض والإنسان، وإدراكه للحاجات العميقة للنهوض بهما وباوضاعهما.

كذلك فإن الأطر الاستقلالية محملة بخبرة عالية على المستوى الثقافي، وتجربة طويلة في النضال، ومنبثقة من صميم المجتمع المغربي ومن مختلف شرائحه. كل ذلك جعل العمل هاما شيقاً ومفيداً.

كيف سار عمل اللجنة؟

عقدت لجنة الثقافة والإنسية المغربية فور تكليفها بهذه المهمة وهيكلتها، اجتماعاً خصص لتجديد مهمة اللجنة، وإطار اشتغالها، ومنهجية العمل التي عليها انتهاجها. ثم عقدت بعد ذلك اجتماعات منتظمة ومعمقة بحضور وازن.

واستندت في أعمالها على المنجزات التي راكمتها طيلة السنوات الخمس السابقة، بدءاً من المناظرة الأولى التي عقدها في 29 ماي 2004 حول: (حزب الاستقلال: الهوية النقاش والتأمل) كما استندت على كل الإنجازات والدراسات والأبحاث التي قام بها وقدمها أعضاء اللجنة ومثقفو الحزب، سواء في ظل المناظرة المذكورة أو المناسبات الثقافية الأخرى السابقة والملاحقة.

واستندت كذلك على ما قدمته للمؤتمر السابق من أبحاث معمقة نهضت بها هذه اللجنة، بكفاءاتها العالية وفعاليتها النشيطة التي جعلت من تقرير المؤتمر السابق في هذا القطاع، تقريراً نوعياً مختلفاً وشاملاً يعبر عن عمق ورحابة الفكر الاستقلالي، وشمولية نظريته للثقافة وتقييم أهميتها ودورها في الوصول إلى التنمية الحقيقية. ولواجهة هذه المسؤولية الجسيمة، وسبب دقة المرحلة التي يجتازها المغرب كما يجتازها حزب الاستقلال المتحضر بكل طاقاته لإنجاز تجربة نقل البلاد ثقلاً نوعية نحو نمو سريع عقلاني عميق ومردوس، والحرص على الاستناد إلى مشروع ونظرية صالحة مستوعبة ومواكبة لمعطيات المرحلة ومطالباتها. فقد ارتأت اللجنة توسيع مداولها وافتتاحها على أكثر ما يمكن من الفعاليات الفكرية لتوسيع دائرة النقاش والتأمل وتعميق الدراسة، وتقديم مشروع يؤهل العمل الحزبي للبلوغ بالمغرب لأهدافه العليا.

وقد كان حضور أشغال اللجنة نوعياً. والنقاش داخلها غني وبنّاء، يضيف دائماً لهذا المشروع ما يؤهله لاستيعاب متطلبات المرحلة، ولما وكية حركة البلاد والحركة الجبهوية والدولية، ويؤهله للتصوير أمام التحديات والنظريات التي يحل بها العصر. كما حملت نخبة متميزة من الأطر الاستقلالية بجدارة وكفاءة عالية مسؤولية تسيير وتاطير عمل اللجنة، والكتابة بشكل حيث ودؤوب على متابعتها وتنميتها، وتفاعلت في تهييب الدراسات والأبحاث اللازمة إلى حين صياغة التقرير النهائي الذي يكون مؤلفاً في الشأن الثقافي.

ما هي القضايا التي ناقشتموها؟

× قضايا كثيرة استأثرت بالاهتمام.

1- موضوع الهوية والإنسية المغربية والقيم الجديدة التي تقدمها الهوية بين يديها من المواضيع الأساسية التي استأثرت باهتمام اللجنة.

لقد اختار المغرب سياسة الإنفتاح على مختلف تيارات الشرق والغرب، واختار فتح أبوابه للعولمة، والاقتصاد الحر، كما اختار مناخ الحرية: حرية الإعلام، حرية تأسيس الأحزاب والجمعيات، حرية التنقل، وحرية التنقل، وحرية الاستثمار، وحرية تلقي المساعدات الخارجية والتعامل مع الخارج، وإذا كانت الحرية قيمة إنسانية رفيعة يتطلع إليها حزب الاستقلال ويطالب بها، وقانون الحريات العامة من أول القوانين التي أصدرها حزب الاستقلال بمجرد توليه المسؤولية في بداية الاستقلال، وظل يناضل عندما تم تعديله، فإن الحرية التي لا تخضع لضوابط قانونية وحسن تطبيق اجتماعي ولا تخضع لمراقبة الدولة وسياساتها وقيمتها الوطنية تؤدي حتماً إلى بروز ظواهر جديدة ليست كلها إيجابية مفيدة أو بناءة.

لقد استفاد المغرب من سياسة الإنفتاح والحرية، ومن الإرادة الملكية أساساً فوائد عظيمة، وحقق مكاسب جمة يمكن القول بأنها ثورة ثقافية اجتماعية هائلة وشبه عامة في المغرب عملت على محاربة سياسة المغرب النافع والمغرب غير النافع، وتمثلت في توسيع شبكة البنيات الأساسية من الماء والكهرباء والطرق والمرسة والنادي والسد ومبادرات تنمية الدخل الفردي... وهي سياسة قوية سمحت للبلاد بالانفتاح على حركة المغرب والعالم والانخراط فيها. فضلاً

كيف تقيمون الواقع الثقافي بالمغرب؟

× لقد رأت اللجنة أن الثقافة والهوية توجد اليوم في قلب المعركة السياسية الوطنية والعالمية، وأن حزب الاستقلال بما هو ضمير الأمة ونبض فكرها ونبراس نضالها، وبناتمانته إلى منطقة وثقافة في محور الصراع اليوم، يتحمل كما فعل دائماً مسؤولية تعميق الدراسة والتأمل في هذه المسألة في عموميتها ومن جميع جوانبها، لتحديد مواطن القوة والضعف ومسؤوليات المستقبل، باعتبار المغرب بلداً مفتوحاً مترابطاً بنظرة ثقافة جديدة، وبعابته المغرب بلداً مفتوحاً بجغرافيته على رياح الشرق والغرب والشمال والجنوب، وطموح أبنائه وسياسيه على هذا العالم الواسع، ما يجعل تميزه رغبة وبرحابة الأفاق التي يتطلع إليها ويرتابها وتتفاعل داخلها، بل تصطبغ أو تهرج بما يهدر به العالم. وأن عليه تحديد ما يتعين فعله للانخراط في حركة العالم بخصوصية مميزة، كإضافة نوعية للمغرب في الحضارة الإنسانية من جهة، ولتحسين الذات وترميم كيانها من جهة أخرى، وللمساهمة في نشر الأمن والسلام وحقوق الإنسان في العالم، ولإستشراف مستقبل يكون للمغرب فيه مكانة وصوت وحضور ومساهمة وتميز.

كما رأت أن مناخ الحرية الذي يتمتع به المغرب، وحركة أبنائه عبر العولمة جسدياً وتكنولوجياً، والحيوية والطموح التي تميز بها المواطن المغربي، كل ذلك سمح بتفكير أو نقل أفكار ورؤى وممارسات جديدة، خلقت دينامية فكرية واجتماعية وقدمت أطروحات تحتاج كلها إلى التأمل والنقد والإستفادة منها سلباً أو إيجاباً.

وسجلت اللجنة من جهة أخرى أن السياسات اللاشعبية التي عرفها المغرب، رسبت في الحقل المغربي تراكمات وتركبة ثقيلة من الفقر والجهل والحاجة والأقصاء، ووسعت الفوارق الاجتماعية، وأناخت ثقافتها على الأسرة والتربية وسلوك الأفراد. كما أن المدرسة لم تنهض دورها في التربية وزرع القيم الخلقية والوطنية والدينية، الأمر الذي أقر شرايط تتميز بغير قليل من الهشاشة جعلتها قابلة لأنواع من الإستغلال الداخلي والخارجي، وأنتجت في الوسط المغربي أنواعاً من الظل لا يمكن لعرفها لو عاشت البلاد في ظل سياسات إصلاحية منتظمة حذرة عقلانية وشاملة.

أما الإنتاج الثقافي فتناولته اللجنة في محاوره الكبرى وتفصيلاته، وأقعه ومخزونه ومكتسباته ومشكلاته ومعوقاته، سواء فيما يخص الكتابة والتأليف والإبداع الأدبي، أو الإبداع الفني، أو التراث المادي واللامادي والثقافة الشعبية والصناعات والنظم الاجتماعية والاقتصادية والدينية والخلقية... كما تداولت المسألة اللغوية بابعاها المختلفة وتفرعاتها...

في حرق يقصيه من الاندماج السريع في التعليم والعلوم، ويباعد بينها وبين محيطها العربي، ويوظفها في صراعه كعنصر فعال يتخذ أداة لإنهاء الصراع الوطني والعربي والإسلامي، في أفق تخجير هذه الأمة وإضعاف فاعليتها. والملاحظ أن جميع هذه الدعوات تصب في اتجاه واحد، وتلقي عند هدف إقصاء اللغة العربية كعنصر وحدة، واستهدافها. الأمر الذي يؤكد أولاً: استهداف وحدة المغرب. وثانياً: استهداف انتماء المغرب للإسلام والعروبة وصلته عن عقده الثقافي الجغرافي. ثالثاً: من ثم الاستفراء بهذه المنطقة وتمزيقها واحتلالها. ورابعاً: الاستفراء بالعالم العربي والإسلامي وضربه وتمزيقه واحتلاله. ولم يكن هذا الدرس جديداً على حزب الاستقلال الذي خبر مناهج الاستعمار وخبر المشروع الاستعماري في خباياه وأبعاده المختلفة. ومن ضمنها البعد اللغوي كما يجدد ويطرح اليوم بصورته وأطروحة المعرفة التي حاربها الحزب وهزمها.

وقد طالبت اللجنة بضرورة تصحيح المشهد اللغوي المغربي، باعتناء اللغة العربية كلفة رسمية للتعليم والإدارة والحياة العامة، مع العناية بباقي اللهجات الأمازيغية والعربية على تنوعها، وذلك بالمحافظة عليها جميعاً وتوثيقها ودراستها كلغات وطنية حية وتراث إنساني. كما طالبت بضرورة كتابة الأمازيغية بالحرف العربي، وترسيخها في عمقها الإسلامي العربي، وواجترام الإنسية المغربية ومقوماتها.

ساستهم كثيراً إذا ما أريدت استعراض أهم القضايا التي استأثرت باهتمام اللجنة، لأن الحقل يعج بظواهر كثيرة منها السلبى والإيجابي. ولكن حزب الاستقلال بنى نظريته واستند مبادئه من عمقه الفكري، وتجربته الطويلة، وإدراكه الثاقب للأهداف والخلفيات التي توظف الصراعات الوطنية والقومية والعالمية، ونضاله للدفاع عن هوية المغرب واستقلاله. وتظل نظريته مؤهلة لتأطير هذه المرحلة وفهمها والتعامل معها.

ما علاقة تجربة الحزب السابقة بمعطيات المرحلة الحالية؟

× إن الملاحظ المتأمل يكشف بشكل واضح أن المشروع الاستعماري يتم إحياءه اليوم في أقطابه المتعددة، حيث تستهدف الوحدة المغربية بزور بذور التناقض والتناحر بين مكونات الشعب المغربي التي تأسست ضمن مشروع ديني وطني منحها القوة والمنعة والحماية طيلة أربعة عشر قرناً. إذ يتم إحياء الظهير البربري الذي حاربته المغاربة أماًزجا وغرباً بقيادة حزب الاستقلال، وإحياء الشعوذة في المساجد والأضرحة والزوايا والموسم الدينية والاقتصادية. واستهداف الدين ورواد فضائته من المتدينين والمتصوفة والمؤمنين بانواع الأفكار الهدامة والانحرافات والتنفير، ويندس الأجناب والمجاورون في هذه الفضاءات لغايات خربها حزب الاستقلال في مسيرته النضالية لتحرير المغرب والنهوض به وحاربها. كما يتم إفساد التعليم والنزوة والأرض واستعباد المواطن. هكذا كان دائماً.

ماهي الخلاصات التي خرجتم بها؟

× وجدنا أن مبادئ حزب الاستقلال ما تزال صالحة لهذه المرحلة كما كانت صالحة في الماضي. وأن حزب الاستقلال صاحب رسالة. ويتحمل مسؤولية النضال من أجل ترسيخ استقلال المغرب ووحدة تراثه ووحدة المغاربة. ومن أجل تحقيق النهضة والتقدم والتنمية الشاملة وتقوية الشخصية الوطنية وحماية مكتسباتها وترسيخ قيم المواطنة. والانفتاح على الحضارات والثقافات الإنسانية والإستفادة من مكتسبات العصر والاندماج في عالم المعرفة. ومن أجل الدفاع عن حقوق الإنسان في المغرب وحقوق الشعوب المستضعفة وفي مقدمتها حقوق الشعوب العربية والإسلامية وحقوق باقي الشعوب الأخرى في الإستقلال والحرية والتنمية والتقدم والتتميمية مسؤولية تعبئة الشعب المغربي وباقي القوى الوطنية والفعاليات الحية للانخراط في هذا المشروع الوطني والقيام بواجبه تجاه البلاد والمنطقة والأمة العربية والإسلامية وتجاه الإنسانية وقيمها النبيلة.

6 - ماهي تطعاتكم وانتظاركم من المؤتمر؟

× يخرج حزب الاستقلال في هذه المرحلة وفي كل مرحلة أقوى مما كان، سليماً معافى موحداً طموحاً متمسكاً بمبادئه السامية مؤهلاً للدفاع عن القيم الإنسانية النبيلة، قيم الحق والعدل وحقوق الإنسان في المغرب كما في العالم.

7 - ماهي الأفكار التي سطرتموها في المؤتمر؟

× سيكون المؤتمر فرصة لتقديم رأي وموقف اللجنة من قضايا الثقافة، ولتنمية النقاش وإغناء تقريرها. وأيضاً فرصة لتعبئة الغالبية الحزبية لمواصلة رسالتها في الدفاع عن المواقف والخصائص التي خرجت بها اللجنة.

نسبة أخرى منجرفة مع تيارات هنا وهناك، ما كون بيئة خصبة لترويج أفكار وممارسات سلبية تطعن في الصميم أخلاقاً الاجتماعية، وتجعل المواطن قريصة سهلة لأنواع المفسدين.

د. وودور وموقع المثقف كحكور وفاعل في التغيير، ومركز النظرية والتغيير والقرار الوطني والإنساني من أهم وأول الموضوعات التي استأثرت باهتمام ودراسات اللجنة، بما يتعرض له من إقصاء في البرامج الوطنية والحياة العامة، وما يفرض عليه من تبعية واستبدال في مسمى بصر على تجنيد المثقف ضد مشروعه النبيل، واستخدامه بعيداً عن قيمه التأسيسية والإبداعية، ما أدى إلى تقادم الجريمة وظهور أنواع من العنف الاجتماعي بما فيه العنف ضد الأصول والفروع وأدى إلى إكتضاح السجون وتشبيهاها، وإلى ظهور أمراض وأوبئة جديدة على المجتمع المغربي مثل السبدا...

و - والمسألة اللغوية حظلت باهتمام اللجنة وتبوتقها عند الظواهر اللغوية الجديدة وتمظهرتها. واعتبرت اللجنة أن اللغة إحدى الوسائل والأدوات المؤلفة في المشروع التهجيني التقسيمي للمغرب. حيث سجلت عمل جهات معينة على اعتماد اللغات الأجنبية كلغات رسمية بدل العربية اللغة الرسمية للبلاد، حجج كونها لغات العلم والحضارة، ونشرها في أوساط الشباب والمتعلمين. وعمل جهات أخرى على اعتماد اللغات العربية في التعليم والإعلام بحجة كونها لغات الأم، وعمل جهات أخرى على اعتماد لغة أمازيغية معيارية وكتابتها بالحرف اللاتيني أو بحرف تيفيناغ، ومن ثم محو اللهجات الأمازيغية الأخرى ومحو تراثها بل فصلها عن عمقها ومحيطها وأبنتها العربية الإسلامية وتغريبها

الحقل الثقافي بحاجة إلى التحرير والدمقرطة

الإنسان أو الدفاع عن الحريات وعن تاريخ وتراث المغرب، على إشاعة مفاسد مختلفة وأفكار ترمي إلى المس بوحدة الشعب المغربي وتماسكه وزرع بذور الفتنة والزاعات التي لم تستطع القوى الإستعمارية خلال عوداتها على المغرب أن تتجح في بنها بفضل يقظة المغاربة، ولا تستبعد كونها تعمل في التحضير لاضطرابات سكنون الشعب المغربي لها بالمرصاد. ولا نستعني التيارات المغرضة الأخرى التي تترك الإسلام وتعمل على إشاعة الفتن والصراعات المذهبية والطائفية في مغرب موحد في ظل الإنسية المغربية الشاملة لكل العناصر التي تسكنت فيه واندمجت بتنوعها في الإسلام السني والمذهب المالكي ولغة القرآن. واختارت النوع في إطار الوحدة.

ب - وراينا أن على الدولة مراقبة الأموال والمساعدات الأجنبية التي ترد على المغرب ومعرفة مصادرها وأهدافها وطرق صرفها والجهات المستفيدة منها والعلاقات التي تقام في هذا المجال. وأن عليها مراقبة الساحة المغربية وحماية حرية المغرب وأمنه واستقلاله واستقراره.

ج. كذلك ناقشت اللجنة موقع الثقافة في العالم اليوم، وفي المغرب بشكل خاص، ودورها في القرار الوطني والحزبي والمكانة التي لهذه القيمة في الوجود وفي السياسة المغربية والعالمية الجديدة. إن ثقافات الشعوب ومرجعياتها مستهدفة بالتغيير، وأخص هنا الشعوب الإسلامية، من أجل ذلك يستهدف لهذه الشعوب، وكحما لإستقلالها، وجهان مناعي قوي مؤهل لإستقرارها للدفاع عن نفسها وتأمين استقلالها. من أجل ذلك يستهدف الإسلام ويوصم بالارهاب. بينما الإسلام دين السلم والسلام وكما قال تعالى: (أفأضح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون) وقوله: (وإذا ظاههم الجاهلون قالوا سلاماً). لكن السلم يتم في شروطه، ويقضي الدفاع عندما يتعلق الأمر بالعدوان والإعتداء، والإسلام لا يقبل الظلم والعدوان كما لا يقبل التجاوز في رد الفعل والمبالغة والإساءة والأذى.

لقد لاحظت اللجنة أن الثقافة تراجت بشكل رهيب، وأن نسبة هامة من فعاليات المجتمع النشيطة تفقد أو تشل في تفكيرها قيمة التامل والنقد لما تستقبله من أفكار، كما أن

الحقل الثقافي بحاجة إلى التحرير والدمقرطة

الإنسان أو الدفاع عن الحريات وعن تاريخ وتراث المغرب، على إشاعة مفاسد مختلفة وأفكار ترمي إلى المس بوحدة الشعب المغربي وتماسكه وزرع بذور الفتنة والزاعات التي لم تستطع القوى الإستعمارية خلال عوداتها على المغرب أن تتجح في بنها بفضل يقظة المغاربة، ولا تستبعد كونها تعمل في التحضير لاضطرابات سكنون الشعب المغربي لها بالمرصاد. ولا نستعني التيارات المغرضة الأخرى التي تترك الإسلام وتعمل على إشاعة الفتن والصراعات المذهبية والطائفية في مغرب موحد في ظل الإنسية المغربية الشاملة لكل العناصر التي تسكنت فيه واندمجت بتنوعها في الإسلام السني والمذهب المالكي ولغة القرآن. واختارت النوع في إطار الوحدة.

ب - وراينا أن على الدولة مراقبة الأموال والمساعدات الأجنبية التي ترد على المغرب ومعرفة مصادرها وأهدافها وطرق صرفها والجهات المستفيدة منها والعلاقات التي تقام في هذا المجال. وأن عليها مراقبة الساحة المغربية وحماية حرية المغرب وأمنه واستقلاله واستقراره.

ج. كذلك ناقشت اللجنة موقع الثقافة في العالم اليوم، وفي المغرب بشكل خاص، ودورها في القرار الوطني والحزبي والمكانة التي لهذه القيمة في الوجود وفي السياسة المغربية والعالمية الجديدة. إن ثقافات الشعوب ومرجعياتها مستهدفة بالتغيير، وأخص هنا الشعوب الإسلامية، من أجل ذلك يستهدف لهذه الشعوب، وكحما لإستقلالها، وجهان مناعي قوي مؤهل لإستقرارها للدفاع عن نفسها وتأمين استقلالها. من أجل ذلك يستهدف الإسلام ويوصم بالارهاب. بينما الإسلام دين السلم والسلام وكما قال تعالى: (أفأضح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون) وقوله: (وإذا ظاههم الجاهلون قالوا سلاماً). لكن السلم يتم في شروطه، ويقضي الدفاع عندما يتعلق الأمر بالعدوان والإعتداء، والإسلام لا يقبل الظلم والعدوان كما لا يقبل التجاوز في رد الفعل والمبالغة والإساءة والأذى.

لقد لاحظت اللجنة أن الثقافة تراجت بشكل رهيب، وأن نسبة هامة من فعاليات المجتمع النشيطة تفقد أو تشل في تفكيرها قيمة التامل والنقد لما تستقبله من أفكار، كما أن

الحقل الثقافي بحاجة إلى التحرير والدمقرطة

الإنسان أو الدفاع عن الحريات وعن تاريخ وتراث المغرب، على إشاعة مفاسد مختلفة وأفكار ترمي إلى المس بوحدة الشعب المغربي وتماسكه وزرع بذور الفتنة والزاعات التي لم تستطع القوى الإستعمارية خلال عوداتها على المغرب أن تتجح في بنها بفضل يقظة المغاربة، ولا تستبعد كونها تعمل في التحضير لاضطرابات سكنون الشعب المغربي لها بالمرصاد. ولا نستعني التيارات المغرضة الأخرى التي تترك الإسلام وتعمل على إشاعة الفتن والصراعات المذهبية والطائفية في مغرب موحد في ظل الإنسية المغربية الشاملة لكل العناصر التي تسكنت فيه واندمجت بتنوعها في الإسلام السني والمذهب المالكي ولغة القرآن. واختارت النوع في إطار الوحدة.

ب - وراينا أن على الدولة مراقبة الأموال والمساعدات الأجنبية التي ترد على المغرب ومعرفة مصادرها وأهدافها وطرق صرفها والجهات المستفيدة منها والعلاقات التي تقام في هذا المجال. وأن عليها مراقبة الساحة المغربية وحماية حرية المغرب وأمنه واستقلاله واستقراره.

ج. كذلك ناقشت اللجنة موقع الثقافة في العالم اليوم، وفي المغرب بشكل خاص، ودورها في القرار الوطني والحزبي والمكانة التي لهذه القيمة في الوجود وفي السياسة المغربية والعالمية الجديدة. إن ثقافات الشعوب ومرجعياتها مستهدفة بالتغيير، وأخص هنا الشعوب الإسلامية، من أجل ذلك يستهدف لهذه الشعوب، وكحما لإستقلالها، وجهان مناعي قوي مؤهل لإستقرارها للدفاع عن نفسها وتأمين استقلالها. من أجل ذلك يستهدف الإسلام ويوصم بالارهاب. بينما الإسلام دين السلم والسلام وكما قال تعالى: (أفأضح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون) وقوله: (وإذا ظاههم الجاهلون قالوا سلاماً). لكن السلم يتم في شروطه، ويقضي الدفاع عندما يتعلق الأمر بالعدوان والإعتداء، والإسلام لا يقبل الظلم والعدوان كما لا يقبل التجاوز في رد الفعل والمبالغة والإساءة والأذى.

لقد لاحظت اللجنة أن الثقافة تراجت بشكل رهيب، وأن نسبة هامة من فعاليات المجتمع النشيطة تفقد أو تشل في تفكيرها قيمة التامل والنقد لما تستقبله من أفكار، كما أن

الحقل الثقافي بحاجة إلى التحرير والدمقرطة

الإنسان أو الدفاع عن الحريات وعن تاريخ وتراث المغرب، على إشاعة مفاسد مختلفة وأفكار ترمي إلى المس بوحدة الشعب المغربي وتماسكه وزرع بذور الفتنة والزاعات التي لم تستطع القوى الإستعمارية خلال عوداتها على المغرب أن تتجح في بنها بفضل يقظة المغاربة، ولا تستبعد كونها تعمل في التحضير لاضطرابات سكنون الشعب المغربي لها بالمرصاد. ولا نستعني التيارات المغرضة الأخرى التي تترك الإسلام وتعمل على إشاعة الفتن والصراعات المذهبية والطائفية في مغرب موحد في ظل الإنسية المغربية الشاملة لكل العناصر التي تسكنت فيه واندمجت بتنوعها في الإسلام السني والمذهب المالكي ولغة القرآن. واختارت النوع في إطار الوحدة.

ب - وراينا أن على الدولة مراقبة الأموال والمساعدات الأجنبية التي ترد على المغرب ومعرفة مصادرها وأهدافها وطرق صرفها والجهات المستفيدة منها والعلاقات التي تقام في هذا المجال. وأن عليها مراقبة الساحة المغربية وحماية حرية المغرب وأمنه واستقلاله واستقراره.

ج. كذلك ناقشت اللجنة موقع الثقافة في العالم اليوم، وفي المغرب بشكل خاص، ودورها في القرار الوطني والحزبي والمكانة التي لهذه القيمة في الوجود وفي السياسة المغربية والعالمية الجديدة. إن ثقافات الشعوب ومرجعياتها مستهدفة بالتغيير، وأخص هنا الشعوب الإسلامية، من أجل ذلك يستهدف لهذه الشعوب، وكحما لإستقلالها، وجهان مناعي قوي مؤهل لإستقرارها للدفاع عن نفسها وتأمين استقلالها. من أجل ذلك يستهدف الإسلام ويوصم بالارهاب. بينما الإسلام دين السلم والسلام وكما قال تعالى: (أفأضح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون) وقوله: (وإذا ظاههم الجاهلون قالوا سلاماً). لكن السلم يتم في شروطه، ويقضي الدفاع عندما يتعلق الأمر بالعدوان والإعتداء، والإسلام لا يقبل الظلم والعدوان كما لا يقبل التجاوز في رد الفعل والمبالغة والإساءة والأذى.

لقد لاحظت اللجنة أن الثقافة تراجت بشكل رهيب، وأن نسبة هامة من فعاليات المجتمع النشيطة تفقد أو تشل في تفكيرها قيمة التامل والنقد لما تستقبله من أفكار، كما أن